الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزراة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 08 ماي 1945 قالمة

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب عربي

الأستاذة: إيمان حراث

المستوى: سنة ثالثة ليسانس

تخصص: دراسات لغوية

الأفواج: (ف 3)

المحاضرة الخامسة:

الحكامة السياسية والحريات الفردية والجماعية

مفهوم الحرية:

لغويا:

معناها القدرة على قيام الفرد بأداء ما يريد وما يشاء دون أي موانع تحد من ذلك، وأيضا هي مجموعة الحقوق التي يتمتع بها الأفراد أو الجماعات ويلتزم الأفراد بصونها. فالحرية لما تفترضه من الروية والمسؤولية والاختيار والتنفيذ هي ميزة الإنسان عن سائر المخلوقات.

واصطلاحًا:

هي المقابل المناقض للعبودية، فالحر ضد العبد والرقيق، وتحرير الرقبة: عتقها من الرق والعبودية، فالحرية هي رخصة الإباحة التي تمكن الإنسان من الفعل أو الترك، المعبر عن إرادته .
فإذا كانت الحرية هي ما يتنازل عنه الفرد للمجتمع أو السلطة مقابل ضمان وجوده الفسيولوجي والمعنوي، فمن ذلك نستطيع أن نحدد عدة أشكال للحرية (الحرية المقيدة أو المحددة)، والتي تعطى للفرد أو المجتمع ضمن سقف من القيود والكوابح.

الحرية المطلقة أو الكاملة تمنح دون قيود على الاختيار . الحرية النسبية تتبدل من مجتمع إلى آخر.

أنواع الحرية:

الحرية الفردية:

هي حرية قول وإبداء الآراء الشخصية ووجهات النظر المختلفة، بالإضافة إلى حرية الإنسان في اختيار مكان العيش أو التخصص المراد دراسته هي حرية قول وإبداء وجهات النظر الخاصة والآراء الشخصية واختيار مكان العيش والعمل وما شابه ذلك، وهي مبدأ أساسي في المجتمع البشري، ويجب تحقيقها تاريخيا والدفاع عنها وذلك عن طريق إعطائها الأولوية من قبل المهتمين بالشؤون العامة في المجتمع.
هي حرية قول وإبداء وجهات النظر الخاصة والآراء الشخصية واختيار مكان العيش والعمل أو ما شابه في الفلسفة السياسية تعتبر الحرية الفردية غير قابلة للمقارنة مع الحرية السلبية بأي شكل من الأشكال.
بالإضافة إلى ذلك، فالحرية الفردية تشكل القيمة التأسيسية للإنسان، وهذه الأسس تشتمل على حقوق الفرد وواجباته في المجتمع المحيط به، وبموجب هذه الحقوق والواجبات يستطيع أي فرد من المجتمع أن يتخذ قراراته بشكل مستقل تماما عن القضايا الرئيسية في حياته، ونتيجة لذلك يكون الشخص مسؤول بشكل تام أمام المجتمع عن عواقب قراراته ونتائج أفعاله.

إن حرية الأفراد في العصور المختلفة والسياقات التاريخية تمتلك تعابير وتجسيدات مختلفة، مما أدى أيضا إلى ظهور أنواع مختلفة من الغلو والتشوهات داخل المجتمع.

الحرية الاجتماعية:

هي تعني الحرية التي يجب أن يتمتّع بها أفراد المجتمع كاملاً. فالحرية بمفهوم الجماعة تكامل وانتظام وهي ضبط لما يمكن تسميته بالحقوق الجماعية التي يتعاقد عليها مع الراعي الحاكم في وثيقة دستورية أو عقد البيعة. هي حرية المجتمع كاملاً (تحرير الأرض من الاحتلال مثلا) .

مفهوم الحريات في الإسلام والأديان والمعتقدات الأخرى:

الإسلام في جوهر رسالته، هو إحياء للإنسان يحرر ملكاته وطاقاته من استعباد العادة أو الصنمية، فيوجه تلك الملكات خالصة لوجهه سبحانه وتعالى: يا أيها الذين آمنوا استجيبوا الله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم (الأنفال (24). فمثلاً، أعطى الإسلام للرجل والمرأة كليهما حريات متساوية، وجعل للرجل حريات أكثر من جهة أخرى، وللمرأة حريات تختلف عن الرجل، وجعل المسؤولية والتكاليف متساوية، وحرية التفكير والفكر مكفولة ما لم يتم الخروج على أصول الدين وفي مصلحة الفرد والجماعة .

أما في مسألة (الرق) التي يزن عليها بعض المستشرقين الذين أعشى الله أبصارهم ترحيل مائة مليون أفريقي قسرًا إلى أميركا والغرب، ونعلم جميعا مآلهم ومصائرهم.

فقد لاحظ المفسرون للقرآن الكريم سر التشريع الذي جعل كفارة القتل الخطأ تحرير رقبة من رق العبودية ومن قتل مؤمنًا خطأ فتحرير رقبة" (النساء: 92)، وذلك لأن الرق ،موت والحرية حياة، فلما كان القاتل قد أخرج بالقتل نفسا من عداد الأحياء إلى عداد الأموات، فإن كفارة هذا الذنب.

المعادلة له : هي تحرير رقبة بإخراج صاحبها من عداد الأموات بالرق إلى عداد الأحياء بالحرية. أما الديمقراطية) فهي نمط سياسي يختلف من نظام إلى آخر، بينما (الحرية) هي معطيات وثمرات ونتائج هذا النظام، فالإسلام سبق هذه النظم جميعها بتحريره لمن شاء التحرر بالحرية والاختيار المسؤول ضمن حدود الشريعة.

- التركيز على قيمة الإنسان وتكريمه بصرف النظر عن دينه ولونه وجنسه ولقد كرمنا بني آدم..." (المؤمنون: 101)

ولذلك فالناس متساوون في الحقوق والواجبات ولا فضل على أحد إلا بالتقوى

إضافة إلى أن التكاليف واحدة دون تفرقة أو تمييز.